

مدى اعتماد الفروع التنافسية ونواتها الإستراتيجية في تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر وتونس: من سنة 1989 إلى سنة 2009

سلمى صالحى ،

أستاذة مساعدة قسم "أ" بكلية العلوم الاقتصادية، جامعة بومرداس، وعضو بالمخبر
selma.salhi@gmail.com

ملخص: يتناول هذا البحث أفاق عملية تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للاقتصاد الجزائري والتونسي. وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مؤشر الميزة النسبية الظاهرة المحسوبة بالصيغة الثانية ACR2، ومؤشر الطلب العالمي عليها. فمعظم الإحصائيات المستعملة في هذا البحث تم الحصول عليها من قاعدة البيانات CHELEM، التي تحتوي على إحصائيات حول التجارة الخارجية لمختلف دول العالم.

وقد أسفرت المقارنة بين النسيجيين الصناعيين للبلدين على عدة نتائج كان أهمها أن السلطات المعنية في تونس قامت بعدة مجهودات لإنجاح برنامج التأهيل عن طريق تحديد النواة الإستراتيجية لديها والعمل على ترقيتها. بينما لم تول السلطات المعنية في الجزائر أهمية لعملية تحديد الفروع التنافسية لديها، وهذا ما نتج عنه عدم نجاح عملية التأهيل في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الاقتصاد الجزائري والتونسي، النواة الإستراتيجية، الميزة النسبية.

مقدمة

تفرض التحولات الاقتصادية التي يشهدها العالم، على الدول النامية خاصة تحديات كبيرة للتأقلم والاندماج في الاقتصاد العالمي، وذلك بالتخلي على النظم القديمة والبحث عن أساليب جديدة للتسيير. فالاندماج في الاقتصاد العالمي مرتبط بتحديد إستراتيجية مبنية على التخصص، وهو ليس بالأمر السهل، فصاحب القرار سيجد نفسه أمام عدة مقاربات أهمها¹: التخصص على أساس التكاليف؛ التخصص على أساس الطلب وتنافسية المنتجات؛ التخصص حسب الفروع التنافسية.

ونتيجة لظروفها، فمن الصعب على هذه الدول تحديد المقاربة المثلى للاندماج في الاقتصاد العالمي إذا ما اعتمدت على المقاربة الأولى؛ كما أنها تحتاج إلى نسيج صناعي قوي مبني على مؤسسات صناعية ضخمة وتكنولوجيا عالية إذا اعتمدت على المقاربة الثانية؛ في حين نجد أن معظم التجارب الدولية اعتمدت في سياستها الاندماجية على المقاربة الثالثة. لهذا حاولنا من خلال هذا البحث التطرق لهذه المقاربة محاولين تطبيقها على كل من الاقتصاد التونسي والجزائري، من خلال الإجابة على السؤال التالي: ما هي مكانة الفروع التنافسية ونواتها الإستراتيجية

ضمن الإستراتيجية المتبعة في تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتونس والجزائر خلال الفترة من سنة 1989 إلى سنة 2009؟

1- الفروع التنافسية ونواتها الإستراتيجية ومؤشرات قياس القدرة التنافسية لقطاعات النشاط

تستند الرؤية الجديدة للتنافسية على التأكيد انه ينبغي تحليل آليات التخصص قبل كل شيء لأن التخصص كميكانيزم ينتج عن طريق تحليل القرارات الإستراتيجية. عكس النهج الكلاسيكي الذي ينظر إلى المنافسة على أنها هيكل من المزايا النسبية الساكنة²، بحيث يتم فرضها على بلد ما مرة واحدة وبصفة نهائية، وهو ما يختلف أمام وجهة النظر الديناميكية التي ترى أن التخصص مبني على هيكل من المزايا النسبية المتحركة.

وتعتمد القدرة التنافسية لبلد ما بالدرجة الأولى على مراقبة نقاط القوة للفروع الإستراتيجية أو ما يسمى الآن بالأقطاب التنافسية التي تمتاز بكثافة الابتكار فيها. ولتحديد الأقطاب التنافسية لدولة ما لابد من البحث عن الفروع التنافسية وداخل هذه الفروع يتم تحديد النواة الإستراتيجية، ولكن قبل تحديد النواة الإستراتيجية لابد لنا من تقسيم الاقتصاد إلى فروع تنافسية. وهنا نجد عدة تعاريف تنادي بذلك³ فمنها من يقسم النسيج الصناعي من حيث الحجم: إلى فروع كلية، فروع عملاقة، فروع تحتية أو فروع باطنية، أما من حيث الضيق: فيعتبرها أقل أو أكثر ضيقا اعتمادا على كثافة علاقتها مع الفروع المجاورة. أما من حيث الاستقرار فهناك من يعتبرها أكثر أو أقل استقرارا، وهذا يتوقف على درجة حركتها بالنسبة للقيود المفروضة عليها من المحيط الخارجي وكذلك التكنولوجيا المتاحة.

لتوضيح هذا التباين في وجهات النظر حول تقسيم الاقتصاد للفروع، بينا وجهتي نظر: الأولى نادت بها CEPII (مركز البحوث الفرنسي في مجال الاقتصاد الدولي) فهو يقسم النسيج الصناعي إلى 12 فرع (انظر تقسيم تونس والجزائر فيما بعد)، والثانية نادت بها INSEE (المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية - فرنسا) وهي تقسم النسيج الصناعي إلى 19 فرع مركب من الأمام، وسط وخلف.

وبعد تحديد الفروع الإستراتيجية لابد من تحديد كيفية التحكم فيها، حيث توجد 3 مقاربات تنادي بذلك⁴، ترى الأولى أن التحكم في الفروع الإستراتيجية يكون عن طريق التخصص في النقاط الإستراتيجية لهذه الفروع، أما الثانية فتفضل التخصص من أعلى الفروع الإستراتيجية ثم النزول إلى أسفل هذه الفروع أما الثالثة فهي عكس الثانية حيث تفضل التخصص من أسفل الفروع إلى أعلى الفروع.

ولإتمام دراستنا اعتمدنا على التقسيم الذي وضعته CEPII (لتوفر المعلومات حول بياناته) وهو مركز فرنسي للبحوث في مجال الاقتصاد الدولي تم تأسيسه سنة 1987⁵ كمركز للتحليل الاستراتيجي. حيث يقوم CEPII بدراسات وبحوث وإنشاء قواعد للبيانات بالإضافة إلى تحليلات بشأن القضايا الاقتصادية الرئيسية في العالم. كما يقوم بتنظيم ندوات ومؤتمرات في المسائل المتعلقة بالاقتصاد الدولي. يعنى بالقدرة التنافسية، التخصص، السياسات التجارية والتجارة في الخدمات، الاستثمار الأجنبي المباشر، الاقتصادات الناشئة الرئيسية، اقتصاديات الدول النامية، التكامل الأوروبي، المنافسة الضريبية، العولمة المالية، سياسات الاقتصاد الكلي، أسعار الصرف والهجرة. كما يحتوي CEPII على مجموعة من قواعد البيانات أهمها⁶: Chelem ; Distance ; Gravitydataset ; Ide ; Baci ; Trade Prod ; Trade Price ; Productite ; Market Potenciel ; Macmap-Hs6. وكل البيانات المستعملة في بحثنا هذا تم الحصول عليها من قاعدة البيانات :Chelem

وهي بنك لمعلومات الحسابات الموحدة لمبادلات الاقتصاد الدولي يعتبر كأداة مهمة لتحليل اتجاهات الاقتصاد الدولي، وهو مقسم إلى 3 قواعد للبيانات Chelem-Cin خاص بالتجارة الدولية، Chelem-Pib خاص بالناتج المحلي الإجمالي وسعر الصرف و Chlem-BAL خاص بميزان المدفوعات، وتستعمل قاعدة البيانات Chelem مؤشرات الميزة النسبية الظاهرة وهي نفسها المؤشرات المستعملة لقياس القدرة التنافسية لقطاعات النشاط وهي ثلاثة:

1.1- التوقع في السوق: في السوق الدولية للمنتوج k تموقع كل بلد i يمثل من خلال التوازن النسبي للسنة n عن طريق نسبة مئوية كما يلي⁷:

$$S_{ik}^n = 100 \frac{X_{ik}^n - M_{ik}^n}{W_k^n}$$

بحيث: X_{ik} : صادرات البلد i للمنتوج k

M_{ik} : واردات البلد i للمنتوج k

W_k : التجارة العالمية للمنتوج k

1.2- مؤشر الميزة النسبية الظاهرة المحسوبة بالصيغة الأولى: يبين مؤشر الميزة النسبية الظاهرة نقاط القوة والضعف لاقتصاد ما بافتراض انه لم يكن لجميع البلدان ميزة نسبية مطلقة، فلديهم جميعا ميزة نسبية ظاهرة أو أكثر. وأول من وضع المؤشر هو B. Balassa بلاسا سنة 1966. وبدلا من اعتماد الهيكلة المرتبطة بالصادرات كما هو الحال في الطريقة الكلاسيكية لحساب المؤشر التـ

استعملها بلاسا، والمؤشر المعتمد هنا والمستعمل في قاعدة البيانات Chelem يأخذ بعين الاعتبار حجم السوق المحلية، ويمكن حساب هذا المؤشر كما يلي⁸:

$$ACR1_{ik} = \frac{1000}{Y_i} [(X'_{ik} - M'_{ik}) - \frac{X'_{ik} + M'_{ik}}{X'_i + M'_i} (X'_i - M'_i)]$$

بحيث: X'_{ik} : صادرات البلد i للمنتج k المعدلة و e'_k المعدلة و $X'_{ik} = X_{ik} * e'_k$

M'_{ik} : واردات البلد i للمنتج k المعدلة و e'_k المعدلة و $M'_{ik} = M_{ik} * e'_k$

Y_i : (PIB) الناتج الداخلي الخام للبلد i

X_i : الصادرات الإجمالية للبلد i المعدلة و $X_i = \sum X_{ik}$

M_i : الواردات الإجمالية للبلد i المعدلة و $M_i = \sum M_{ik}$

كما أن المصحح يحسب كما يلي: $e^t_k = \frac{w^r_k}{w^t_k} / \frac{w^r_k}{w^t_k}$ و e^t_k و w^r_k : التجارة العالمية للمنتج k للسنة r

w^t_k : التجارة العالمية للمنتج k للسنة t

$w^r = \sum w^r_k$ و $w^t = \sum w^t_k$

وقد وجهت لهذا المؤشر عدة انتقادات لأنه يأخذ بعين الاعتبار مجموع السلع والخدمات وليس فقط المبادلات السلعية كما تم انتقاد طريقة حساب PIB وطريقة ترجيحه بالنسبة للمبادلات الخارجية للبلدان لهذا ظهرت الصيغة الثانية لهذا المؤشر التي تحسب كما يلي⁹:

$$ACR2_{ik} = \frac{1000}{YPPA_i} \left[(X'_{ik} - M'_{ik}) - \frac{w_k}{w} (X'_i - M'_i) \right]$$

$YPPA_i$: الناتج الداخلي الخام للبلد i المحسوب على أساس تعادل القدرة الشرائية.

توجد ثلاث فروقات ما بين الميزة النسبية الظاهرة المحسوبة بالصياغة الأولى وتلك المحسوبة بالصياغة الثانية: تم الترجيح في المؤشر الثاني بالنسبة للتجارة العالمية بينما كان الترجيح في المؤشر الأول بالنسبة للمبادلات الخارجية؛ استبدال الناتج الداخلي الخام على أساس تعادل القدرة الشرائية؛ يشمل الرصيد التجاري على الخدمات عوض تجارة البضائع. ولتحديد الفروع التنافسية للاقتصاد الجزائري والتونسي خلال الفترة 1989 - 2009 تم الاعتماد على مؤشر الميزة النسبية الظاهرة المحسوبة بالصيغة الثانية ACR2، وقد تم اختيار هذا المؤشر لتوفر المعلومات المتعلقة به، كما يمكننا هذا المؤشر من اختيار نقاط القوة

والضعف للاقتصاديين معا وبالتالي تحديد الفروع التنافسية لهما. ولكي تكون الفروع تنافسية تملك ميزة نسبية ظاهرة حسب هذا المؤشر يجب ان تكون قيمة المؤشر اكبر تماما من الواحد: $ACR2 > 1$.

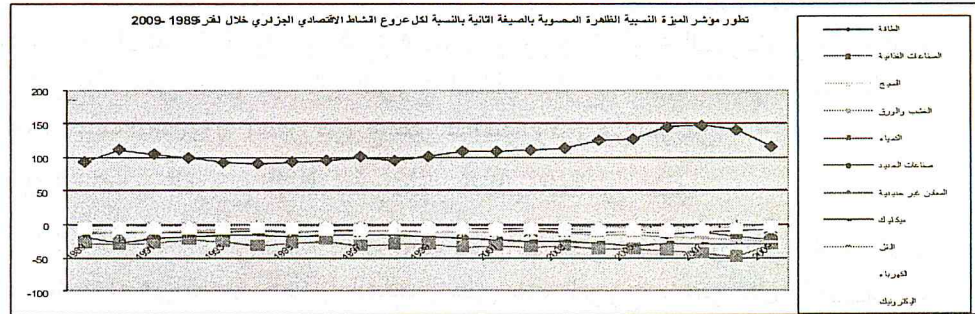
وكان اختيار سنة 1989 كسنة أساس، لتزامنها مع الإصلاحات الاقتصادية في الجزائر، كما كانت فترة منتصف الثمانينات كمنعرج للإصلاحات الاقتصادية في تونس خاصة بعد فترة 1986¹⁰ أين وضعت الأطر القانونية المسطرة من FMI¹¹ لبرنامج التكيف لهيكل وتبعته اتفاقية 1988 لتسديد الديون، وبالتالي سنعتمد على سنة 1989 كسنة أساس لكلا البلدين.

2- دراسة الفروع التنافسية للاقتصاد الجزائري واستراتيجية تأهيل المؤسسات

2.1- تحديد الفروع التنافسية للاقتصاد الجزائري حسب مؤشر الميزة النسبية الظاهرة، المحسوبة بالصيغة الثانية ACR2 خلال الفترة 1989-2009

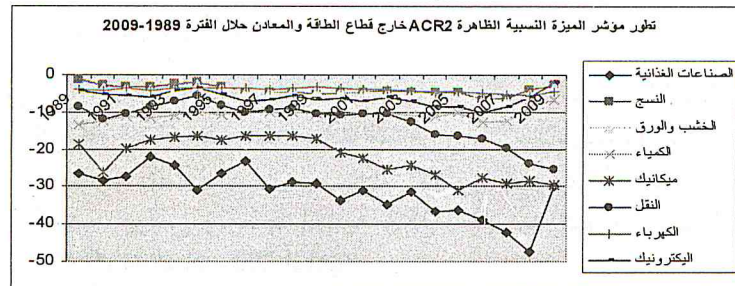
يبين الشكل التالي تطور قيمة المؤشر ACR2 بالنسبة لكل فروع النشاط التي يتكون منها الاقتصاد الجزائري خلال الفترة 1989-2009:

الشكل رقم (1): تطور مؤشر ARC2 لكل فروع النشاط الاقتصادي الجزائري خلال الفترة 1989-2009



المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على قاعدة المعلومات CHELEM-CIN من الشكل، نستنتج أن الفرع التنافسي الوحيد هو فرع الطاقة، وباعتبار الطاقة من بين الثروات الطبيعية غير المتجددة (المحروقات، المعادن)، فلا يمكننا أخذها كمؤشر تنافسي كونها مهددة بالزوال. وعليه سنقوم بتحديد الفروع التنافسية للاقتصاد الجزائري على أساس مؤشر الميزة النسبية الظاهرة المحسوبة بالصيغة الثانية خارج قطاع المحروقات والمعادن. وبإهمال هذين الفرعين سنحصل على ترتيب جديد للفروع التنافسية الموجودة في الاقتصاد الجزائري كما في الشكل رقم (2) التالي:

الشكل رقم(2): تطور الميزة النسبية الظاهرة ACR2 خارج الطاقة والمعادن بالنسبة لفروع النشاط الاقتصادي الجزائري خلال الفترة 1989-2009



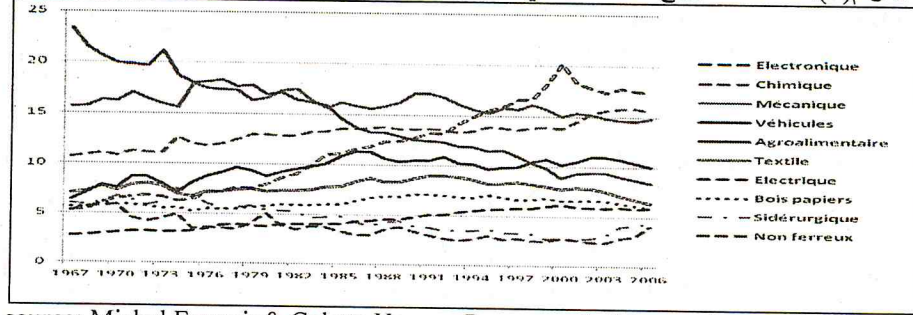
المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على قاعدة المعلومات CHELEM-CIN

يظهر شكل مؤشر الميزة النسبية الظاهرة المحسوبة بالصيغة الثانية ACR2 بالنسبة للفروع التنافسية خارج قطاعي الطاقة والمعادن للاقتصاد الجزائري للفترة 1989-2009، عدم وجود أي فرع تنافسي في الاقتصاد الجزائري خلال هذه الفترة، لان قيمة المؤشر سالبة في كل الفروع. كل المنحنيات تحت الصفر لجميع الفروع الاقتصادية خارج الطاقة والمعادن. ولإتمام هذه الدراسة يمكننا اعتبار الفروع التي تكون فيها قيمة المؤشر قريبة من الصفر فروع تنافسية إذ يمكن تطويرها وتحسينها لاكتساب ميزة نسبية ظاهرة فيها. وتتمثل هذه الفروع في: فرع النسيج، فرع الخشب والورق فرع الكهرباء وفرع الإلكترونيك. فنجد أن فرع النسيج هو الأكثر تنافسية يليه فرع الخشب والورق ثم فرع الكهرباء وأخيرا فرع الإلكترونيك. في حين نجد أن الفروع المتبقية (فرع النقل، الكيمياء، الميكانيك، والصناعات الغذائية)، تعتبر فروع غير تنافسية وفق هذا المؤشر.

2.2- تحديد الفروع التنافسية وتطور الطلب العالمي عليها

يتمثل المؤشر الثاني الذي يجب أخذه بعين الاعتبار عند تحديد الفروع التنافسية لاقتصاد ما، في تطور الطلب العالمي على هذه الفروع بمعنى هل يتجه الطلب العالمي على هذه الفروع نحو الأحسن، مستقر أم أنه في حالة تدهور، إذ يجب اختيار الفروع التي يكون الطلب العالمي عليها في حالة تحسن أو في حالة استقرار على الأقل. لتحديد حالة الطلب العالمي على الفروع التنافسية للاقتصاد الجزائري المحددة على أساس المؤشر (ACR2)، فالشكل التالي يمثل تطور مساهمة الفروع (النسيج، الخشب والورق، الكهرباء والإلكترونيك) في التجارة الدولية خلال الفترة (1967-2006).

شكل رقم (3): مساهمة الفروع الاقتصادية في التجارة الدولية خارج المحروقات للفترة (2006-1967)



source: Michel Fouquin & Colette Herzog, Panorama de l'économie mondiale, CEPIL, France, Décembre 2009, P25.

من هذا الشكل فمساهمة فرع الإلكترونيك في التجارة الدولية خارج المحروقات خلال الفترة (2006-1967)¹² في تطور مستمر وكذلك فرع الكهرباء، في حين نجد أن مساهمة كلا من فرع النسيج وفرع الخشب والورق في حالة استقرار. وعليه، فحسب هذا المؤشر تبقى الفروع التنافسية، خلال الفترة (2009-1989)، بنفس الترتيب السابق (فرع النسيج، فرع الخشب والورق، فرع الكهرباء وفرع الإلكترونيك) لكون الطلب العالمي على هذه الفروع في حالة تحسن أو استقرار.

2.3- تحديد النواة الإستراتيجية للفروع التنافسية في الاقتصاد الجزائري خلال الفترة 2009-1989

تحدد النواة الإستراتيجية من المنتجات التي يتكون منها الفرع التنافسي التي يكون فيها مؤشر الميزة النسبية الظاهرة مرتفعاً. وقبل تحديد الفروع المرتفعة المكونة لكل نواة سنقوم بتحديد المنتجات التي يتكون منها كل فرع تنافسي، وتتمثل هذه الفروع التنافسية في: فرع النسيج، فرع الخشب والورق، فرع الكهرباء، فرع الإلكترونيك والتي حددناها سابقاً. وفيما يلي سنبين من خلال الجدول التالي المنتجات التي يتكون منها كل فرع تنافسي في الاقتصاد الجزائري:

جدول رقم (1): المنتجات التي يتكون منها فروع النشاط التنافسية في الاقتصاد الجزائري خلال الفترة (2009-1989)

الفرع التنافسي	المنتجات التي تنتمي إلى هذا الفرع
فرع النسيج	الملابس المنسوجة، الملابس الجاهزة، الخيوط والأقمشة، الزراري، الجلود
فرع الخشب والورق	المطبوعات، الأثاث، منتجات خشبية، منتجات مصنعة، الورق
فرع الكهرباء	الأجهزة الكهربائية، معدات كهربائية، مودرات الكهرباء
فرع الإلكترونيك	الساعات، الأجهزة المرئية، مركبات الكترونية، إلكترونيك عامة، أجهزة اتصال، أجهزة القياس، أجهزة الإعلام الآلي.

source : Michel Fouquin & Colette Herzog, Panorama de l'économie mondiale, CEPIL, France, Juin 2008,., PP: 100,101.

يمثل الجدول رقم (2) الموالى تطور قيمة مؤشر (ACR2) لكل المنتجات التي تتكون منها جميع فروع النشاط للاقتصاد الجزائري خلال الفترة (1989-2008)، وانطلاقا من هذا الجدول سنقوم بتحديد النواة الإستراتيجية لكل فرع تنافسي على حدة وللاقتصاد الجزائري ككل.

جدول رقم (2): تطور قيمة مؤشر (ACR2) لكل المنتجات التي تتكون منها جميع فروع النشاط للاقتصاد الجزائري خلال الفترة (1989-2008)

المنتجات	1989	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2007	2008
الاسمنت	-1	-0.9	-0.7	-0.6	-0.6	-0.7	-0.7	-0.6	-0.4	-0.3	-0.4	-0.5	-0.5	-0.7	-1	-0.6	-0.5	-0.3	-0.3
السيراميك	-0.5	-0.6	-0.7	-0.6	-0.5	-0.6	-0.6	-0.7	-0.7	-0.6	-0.8	-0.8	-0.7	-0.8	-1	-1	-0.9	-1.1	-1.2
الزجاج	-0.3	-0.4	-0.5	-0.4	-0.4	-0.3	-0.4	-0.5	-0.5	-0.5	-0.5	-0.4	-0.5	-0.5	-0.5	-0.5	-0.4	-0.6	-0.5
كمياء مواد الاولية	-0.5	-0.3	-0.4	-0.4	-0.4	-0.2	-0.3	-0.2	0.2	0.1	0.2	0.3	0.2	0.6	0.8	0.8	1.2	0.9	1.5
الطاقة	-0.1	-0.3	-0.3	-0.4	-0.5	-0.4	-0.5	-0.5	-0.6	-0.4	-0.5	-0.4	-0.3	-0.3	-0.2	-0.5	-0.3	-0.7	-0.4
كمياء عضوية	-0.3	-0.5	-0.7	-0.8	-0.8	-0.1	-0.4	-0.9	-0.7	-0.8	-0.8	-0.8	-0.7	-0.7	-0.8	-0.8	-0.9	-0.8	-0.2
الدهانات	-0.9	-0.7	-0.9	-0.8	-0.9	-0.5	-0.7	-0.7	-0.7	-0.7	-0.8	-0.9	-0.8	-0.9	-1.1	-0.9	-1	-1.2	-1.3
مواد المراحيض	-0.8	-0.9	-0.9	-0.9	-0.7	-0.5	-0.8	-0.5	-1.1	-1.2	-1.1	-1.2	-1.2	-1.1	-1.1	-1.4	-1.3	-1.5	-1.4
مواد صيدلية	-4.2	-3.6	-2.2	-3	-2.6	-3.4	-3.1	-1.7	-2.5	-2.6	-2.4	-2.3	-2.1	-1.9	-2.1	-2.3	-2.2	-2.5	-2.7
البلاستيك	-0.3	-0.4	-0.3	-0.4	-0.4	-0.2	-0.5	-0.3	-0.3	-0.2	-0.2	-0.2	-0.2	-0.2	-0.2	-0.2	-0.3	-0.3	-0.1
مصنعة	-2.7	-1.7	-2.5	-2	-1.9	-1.5	-1.9	-1.8	-2.2	-2	-2.1	-2.3	-2.3	-2.5	-2.6	-2.7	-2.5	-3.6	-3.7
البلاستيك	-1.8	-1.9	-1	-1.2	-1.2	-1	-0.8	-0.8	-0.9	-1	-1.2	-1	-1.1	-1	-1	-1.2	-1	-0.9	-0.9
مصنعة المطاط	-0.1	-0.1	-0.1	-0.1	-0.1	0	0	0.1	0.2	0.2	0.2	0.1	0	-0.1	-0.1	0	0	0.2	0.8
معادن غير حديدية	-7.3	-7.4	-6.1	-4.2	-7.1	-12	-9.1	-6.1	-12.3	-11	-12	-15.8	-13.2	-17.3	-14	-16	-16	-17	-22
الحبوب	-7.3	-7.4	-6.1	-4.2	-7.1	-12	-9.1	-6.1	-12.3	-11	-12	-15.8	-13.2	-17.3	-14	-16	-16	-17	-22
مواد زراعية	-2.9	-2.9	-3.4	-2.5	-1.9	-4.5	-3.4	-2.8	-3	-3.4	-3.9	-3.5	-3.3	-3.8	-3.7	-4.4	-3.8	-4.8	-4.6
مواد زراعية لغير	-3.4	-3.3	-2.5	-2.1	-2.1	-1.5	-1.9	-2.2	-2.5	-2.3	-2.6	-2.5	-2.5	-2.4	-3.1	-3.1	-2.9	-5	-4
الاكل	-2.3	-2.2	-2.1	-2	-2.5	-2.7	-2.4	-1.9	-2.2	-0.5	-0.1	-0.1	-0.1	-0.1	-0.2	-0.2	-0.1	-0.2	-0.2
منتجات الحبوب	-5.5	-7	-6.7	-6.7	-6	-6	-5.1	-5.1	-5.7	-6.3	-5.6	-6.5	-6.7	-6.2	-5.4	-6.8	-6.7	-7.9	-8.2
الدهنيات	0	-0.5	-0.5	-0.6	-0.4	-0.3	-0.6	-0.9	-0.7	-0.8	-0.9	-0.7	-0.5	-0.5	-1	-1.5	-1.4	-1.2	-0.9
اللحوم و الاسماك	0	-0.1	-0.1	-0.1	-0.1	0	-0.2	-0.2	-0.2	-0.1	-0.2	-0.1	-0.2	-0.1	-0.2	-0.1	-0.1	-0.2	-0.1
مصبغات حيوانية	-1.5	-1.1	-1.2	-1	-0.7	-0.7	-0.8	-0.9	-0.8	-0.8	-0.8	-0.9	-0.8	-0.7	-0.9	-1	-0.9	-1.2	-1.3
مصبغات نباتية	-2.5	-2.7	-3.5	-1.8	-2.4	-2.1	-2.3	-2.1	-1.7	-2.1	-1.8	-2.2	-2.4	-2	-1.6	-2	-2.4	-2.6	-2.8
السكر	-1.4	-1.1	-1	-0.7	-0.8	-0.6	-0.6	-0.7	-1	-0.9	-0.9	-1	-1	-1	-1	-1.3	-1.4	-1.4	-1.3
منتجات للحيوانات	0.3	0.1	0	-0.2	0	0	-0.2	-0.2	-0.3	-0.2	-0.3	-0.2	-0.2	-0.2	-0.2	-0.2	-0.2	-0.2	0
المشروبات	-0.1	0	0	-0.1	0	-0.1	-0.1	-0.1	-0.1	-0.1	-0.1	-0.1	-0.1	-0.1	-0.1	-0.1	-0.1	-0.5	-0.9
التبغ المصنع	-0.8	-1.8	-1.9	-1.7	-1.5	-1.5	-1.7	-2	-1.8	-2.1	-2.5	-2.3	-2.4	-2	-2	-2	-1.9	-2.7	-2.4
الحياطة والاقمشة	0	-0.2	-0.3	-0.4	-0.3	0	-0.5	-0.7	-0.9	-0.8	-0.9	-0.9	-0.7	-0.8	-1	-0.9	-1	-1.5	-0.9
الملابس الجاهزة	0	-0.1	-0.2	-0.3	-0.2	0	-0.3	-0.5	-0.5	-0.6	-0.6	-0.5	-0.4	-0.4	-0.6	-0.5	-0.5	-0.7	-0.4
القبعات	-0.1	-0.2	-0.2	-0.2	-0.1	-0.1	-0.3	-0.4	-0.3	-0.3	-0.4	-0.4	-0.3	-0.3	-0.3	-0.4	-0.4	-0.6	-0.5
الزراعي	-0.1	-0.3	-0.4	-0.5	-0.3	-0.1	-0.5	-0.7	-0.9	-0.7	-0.9	-0.7	-0.5	-0.5	-0.7	-0.6	-0.6	-0.8	-0.4
الجلود	-0.1	-0.3	-0.4	-0.5	-0.3	-0.1	-0.5	-0.7	-0.9	-0.7	-0.9	-0.7	-0.5	-0.5	-0.7	-0.6	-0.6	-0.8	-0.4

اشغال الخشب	-0.2	-0.3	-0.1	-0.2	-0.7	-0.2	-0.2	-0.3	-0.4	-0.2	-0.3	-0.3	-0.3	-0.3	-0.4	-0.3	-0.6	-0.6
لائث	-0.1	-0.3	-0.2	-0.3	-0.2	-0.1	-0.3	-0.5	-0.4	-0.3	-0.6	-0.5	-0.4	-0.4	-0.5	-0.5	-0.6	-0.5
الورق	-2.1	-1.8	-2.2	-2	-1.9	-1.4	-1.7	-2.1	-2	-2.1	-2.2	-2.3	-2.5	-2.4	-2.9	-2.6	-3.8	-3.4
المطبوعات	-0.1	-0.1	-0.2	-0.1	-0.1	-0.1	-0.2	-0.3	-0.3	-0.3	-0.3	-0.3	-0.3	-0.3	-0.4	-0.3	-0.4	-0.3
المنتجات الخشبية	-0.7	-0.9	-0.8	-0.9	-0.7	-0.8	-0.9	-1.4	-1.5	-1.1	-1.2	-1.2	-1.2	-1.3	-1.5	-1.4	-1.5	-1.6
الاشغال المعدنية	-0.6	-0.7	-0.6	-0.4	-0.5	-0.7	-0.5	-0.6	-0.7	-0.6	-0.7	-0.7	-0.9	-1	-1.4	-1.4	-1.4	-1.5
الادوات الحديدية	-3	-3.9	-3.3	-3.6	-3	-2.8	-3.4	-3.2	-2.9	-2.5	-2.7	-2.8	-3	-3.1	-3.1	-3.5	-3.4	-4.3
المحركات	-6.9	-7.1	-5.2	-4	-6.5	-6.1	-4.7	-4.2	-4.5	-5.2	-4.6	-4.6	-5	-6.1	-6	-6.8	-5.2	-7.3
العتاد الفلاحي	-0.5	-1	-1.5	-0.8	-0.4	-0.2	-0.3	-0.3	-0.3	-0.2	-0.1	-0.3	-0.3	-0.4	-0.5	-0.5	-0.4	-0.3
دوات تصنيع الية	-1.6	-2	-1.9	-1.5	-1	-0.7	-1.1	-0.7	-0.8	-0.7	-1	-1	-1.2	-1.2	-1.2	-1.1	-1.3	-1.3
عتاد بناء واش ع	-2.8	-3.3	-2.4	-2.3	-2	-2.4	-2	-2.3	-2.5	-2.7	-2.1	-2.3	-3.1	-3.1	-3.4	-3.8	-4	-5.8
الات مخصصة	-3.3	-4.3	-3.9	-3.9	-2.7	-2.8	-2.9	-3.2	-3.2	-3.2	-4.2	-5.4	-5.9	-6.3	-6.8	-7.7	-6.9	-5.9
الاسلحة	0	-0.1	-0.1	-0.1	-0.1	-0.1	-0.3	-0.1	-0.2	-0.1	-0.3	-0.2	-0.1	-0.1	-0.1	-0.1	0	0
دوات القياس	-1.6	-1.6	-1.4	-1.4	-1.4	-1.3	-1.3	-1.6	-1.5	-1.3	-1.4	-1.4	-1.5	-1.6	-1.8	-1.9	-2	-2.4
الساعات	0	-0.1	-0.1	-0.1	-0.1	0	-0.1	-0.2	-0.2	-0.1	-0.2	-0.2	-0.2	-0.1	-0.1	-0.1	-0.1	0
الجهزة الصوتية	-0.1	-0.2	-0.2	-0.2	-0.1	-0.1	-0.2	-0.2	-0.2	-0.2	-0.2	-0.2	-0.2	-0.2	-0.2	-0.2	-0.1	-0.2
مركبات الكترونية	-0.2	-0.3	-0.5	-0.6	-0.4	-0.1	-0.4	-0.8	-0.8	-0.6	-0.7	-0.6	-0.6	-0.4	-0.5	-0.5	-0.4	-0.5
الالكترونيك عامة	0	-0.2	-0.4	-0.6	-0.4	-0.3	-0.7	-0.7	-0.7	-0.6	-0.6	-0.5	-0.7	-0.6	-0.7	-0.8	-0.7	-0.9
جهزة الاتصال	-1.6	-1.6	-1.8	-1.6	-0.8	-0.8	-1.3	-1.5	-1.4	-1.3	-1.6	-1.6	-2.3	-1.5	-2.1	-2.9	-3.2	-2.1
جهزة اعلام الي	-0.7	-1.2	-1.4	-1.5	-1.1	-0.7	-1.3	-1.9	-1.9	-1.6	-1.8	-1.8	-1.9	-1.6	-1.8	-2.1	-2.1	-2.4
جهزة كهرومنزلية	-0.2	-0.1	-0.2	-0.4	-0.5	-0.2	-0.5	-0.5	-0.5	-0.5	-0.6	-0.6	-0.5	-0.6	-0.6	-0.7	-0.7	-0.9
معدات كهربائية	-1.2	-1.3	-1	-1.1	-0.8	-0.6	-0.5	-0.6	-0.6	-0.6	-0.5	-0.7	-0.7	-0.8	-0.9	-1.1	-1.1	-1.4
امدادات الطاقة	-2.5	-2.7	-2.2	-2.5	-2.2	-2.6	-2.2	-2.2	-2.6	-2.4	-2	-2	-2.4	-2.2	-2.8	-2.9	-2.6	-3.2
عناصر لسيارات																		
المركبة	-2.5	-3.3	-2.6	-1.9	-1.7	-1.6	-2.1	-2.1	-1.9	-1.8	-1.9	-2	-2.1	-1.9	-2.3	-2.3	-2.1	-2.2
السيارات الخاصة	-3.9	-4.5	-4.8	-4.3	-3.5	-1.2	-3.3	-4.3	-4.2	-4.4	-5.1	-5	-4.8	-4.7	-5.8	-8.3	-8.2	-9.5
سيارات تجارية	-2	-4.2	-3	-2.4	-2	-2.8	-3	-3.8	-3.2	-2.7	-3.4	-3.7	-3.4	-4.1	-4.8	-5.5	-6	-7.9
السفن	0	-0.3	-0.2	-0.2	-0.1	0	-1.4	-0.3	0.1	-0.4	-0.4	-0.3	-0.2	-0.2	-0.6	-1.3	-1.1	-1.4
الطائرات	0	-3.5	-0.8	-0.6	-0.5	-0.6	-1	-1.2	-1.3	-0.7	-1.2	-3.5	-2.8	-3.8	-1.2	-0.9	-7.3	-1.3

source: la base des données CHELEM –CIN base de données concernant le commerce extérieure de CEPII, centre des études prospectives et des informations internationales.

من خلال الجدول السابق يمكن القول أن الجزائر لا تملك أي ميزة تنافسية ظاهرة، فمعظم المنتجات لها قيمة سالبة للمؤشر إلا في بعض المنتجات، فحتى لو كانت قيمة المؤشر موجبة فإن قيمة المؤشر تكون قريبة من الصفر أو لا تتعدى 2%، وهي في غالب الأحيان منتجات لفروع ليست تنافسية. لهذا يمكن اعتبار المنتجات التي تنتمي إلى الفروع التنافسية التي تم تحديدها سابقا على أساس مؤشر الميزة النسبية الظاهرة ومؤشر الطلب العالمي على هذه الفروع (النسيج، الخشب والورق، الكهرباء، الإلكترونيك) والتي تكون فيها قيمة المؤشر محصورة بين (الصفر) 0 و 1، 0- كنقاط قوة محتملة للاقتصاد الجزائري، أما تلك المنتجات التي لها اصغر قيمة لهذا المؤشر كنقاط ضعف للاقتصاد الجزائري.

الجدول رقم (3): ملخص نقاط قوة ونقاط ضعف الاقتصاد الجزائري للسنتين 1989 و2008

نقاط القوة المحتملة	1989	نقاط الضعف
الزراعي 0,1 -		الحبوب 7,3 -
الجلود 0,1 -		المحركات 6,9 -
المطبوعات 0,1 -		الدهانات 5,5 -
الأثاث 0,1 -		الحديد والصلب 4,3 -
الأجهزة الصوتية 0,1 -		المواد الصيدلانية 4,2 -
الملابس الجاهزة 0		السيارات الخاصة 3,9 -
الملابس المنسوجة 0		الآلات المتخصصة 3,3 -
الإلكترونيك العامة 0		الأدوات الحديدية 3 -
الساعات 0		
نقاط القوة المحتملة	2008	نقاط الضعف
المركبات الإلكترونية 0,1		الحبوب 22 -
الساعات 0		السيارات الخاصة 11 -
		السيارات التجارية 11 -
		الدهانات 8,2 -
		المحركات 8
		الآلات المتخصصة 6,6 -
		العتاد والبناء والأشغال العمومية 5,4 -
		الأدوات الحديدية 4,8 -

المصدر: من اعداد الباحثة حسب الجدول رقم (2)

من الشكل السابق، فإن نقاط القوة حسب مؤشر الميزة النسبية الظاهرة المحسوبة بالصيغة الثانية بالنسبة للاقتصاد الجزائري في سنة الأساس 1989 هي: الزراعي، الجلود، المطبوعات، الأثاث، الأجهزة الصوتية، الملابس الجاهزة، الملابس المنسوجة، الإلكترونيك العامة، الساعات. أما فيما يخص سنة 2008 فتتمثل نقاط القوة في المركبات الإلكترونية وهو المنتج الجديد الذي ظهر أما المنتجات التي كانت في سنة الأساس فلم يبق منها سوى منتج الساعات.

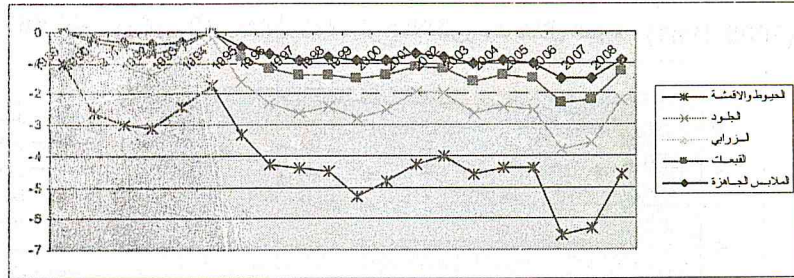
أما نقاط الضعف فتتمثلت في سنة الأساس في المنتجات التالية: الحبوب بقيمة 7,3 -¹³، تلتها المحركات ب 6,9 -، الدهانات بقيمة 5,5 -، ثم الحديد والصلب 4,3 -، ثم المواد الصيدلانية 4,2 -، السيارات الخاصة 3,9 -، الآلات المتخصصة 3,3 -، الأدوات الحديدية 3 -، أما في سنة 2008 فبقي منتج الحبوب يترأس نقاط الضعف بالنسبة لهذه المنتجات إلا أن هذه القيمة تراجعت

ضعفي القيمة السابقة ووصلت إلى 22-% أما المنتجات الأخرى فبقي بعضها وتراجع بعضها كمنتجات السيارات الخاصة والتجارية والأدوات الحديدية وتحسن البعض الآخر.

2.4- تحديد النواة الاستراتيجية للفروع التنافسية 1989-2008

2.4.1- فرع النسيج: لتحديد النواة الاستراتيجية لفرع النسيج خلال الفترة 1989-2008 ، سنقوم بدراسة تطور قيمة المؤشر لهذا الفرع بالنسبة للمنتجات التي يتكون منها هذا الفرع خلال هذه الفترة.

شكل رقم (4): تطور مؤشر (ACR2) بالنسبة لمنتجات فرع النسيج خلال الفترة (1989-2008)

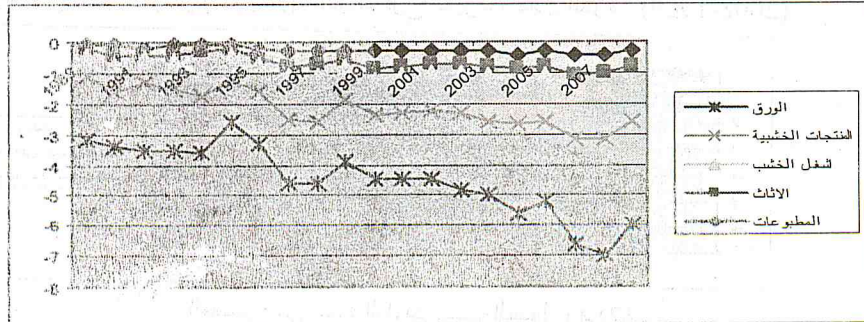


المصدر: من إعداد الباحث حسب الجدول رقم (2)

نلاحظ من الشكل الملابس الجاهزة والملابس المنسوجة الزراعي والجلود هي التي تشكل النواة الاستراتيجية لفرع النسيج في الجزائر خلال الفترة من 1989 إلى 2008 .

2.4.2- النواة الاستراتيجية لفرع الخشب والورق: لتحديد النواة الاستراتيجية لفرع الخشب والورق لابد من دراسة تطور مؤشر الميزة النسبية الظاهرة خلال الفترة 1989 – 2008.

شكل رقم (5): تطور مؤشر (ACR2) لمنتجات فرع الخشب والورق خلال الفترة (1989-2008)

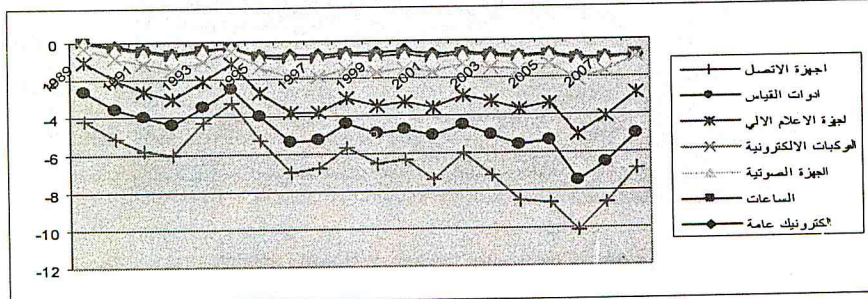


المصدر: من إعداد الباحث حسب الجدول رقم (2)

من الشكل الخاص بتطور مؤشر الميزة النسبية الظاهرة خلال الفترة 1989-2008 نلاحظ أن النواة الإستراتيجية لفرع الخشب والورق بالنسبة للاقتصاد الجزائري تمثلت في المنتجات التالية: المطبوعات، الأثاث والأشغال الخشب (المنتجات الخشبية).

2.4.3- تحديد النواة الإستراتيجية لفرع الإلكترونيك: لتحديد النواة الإستراتيجية لفرع الإلكترونيك خلال الفترة 1989-2008 سنتبع نفس الخطوات السابقة، وذلك بدراسة تطور مؤشر الميزة النسبية الظاهرة بالنسبة للمنتجات التي يتكون منها هذا الفرع، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

شكل رقم (6): تطور مؤشر (ACR2) لمنتجات فرع الإلكترونيك خلال الفترة (1989-2008)

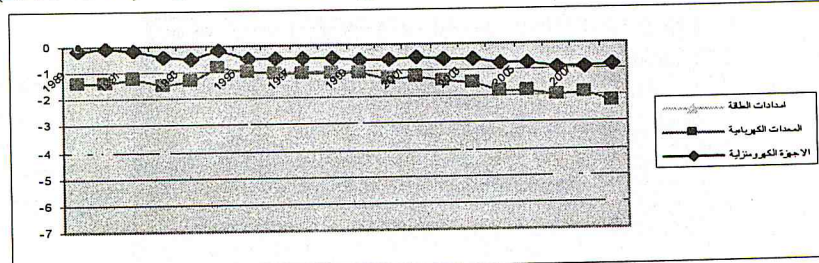


المصدر: من إعداد الباحثة حسب الجدول رقم (2)

نلاحظ من خلال الشكل السابق أن النواة الإستراتيجية لفرع الإلكترونيك خلال الفترة الممتدة من 1989-2008 حسب مؤشر الميزة النسبية الظاهرة هي: الإلكترونيك العامة، الساعات، الأجهزة الصوتية (المرئية) والمركبات الإلكترونية.

2.4.4- تحديد النواة الإستراتيجية لفرع الكهرباء: لتحديد النواة لفرع الكهرباء، سنقوم بدراسة تطور قيمة مؤشر الميزة النسبية الظاهرة خلال الفترة 1989-2008.

شكل رقم (7): تطور مؤشر (ACR2) لمنتجات فرع الكهرباء خلال الفترة (1989-2008)

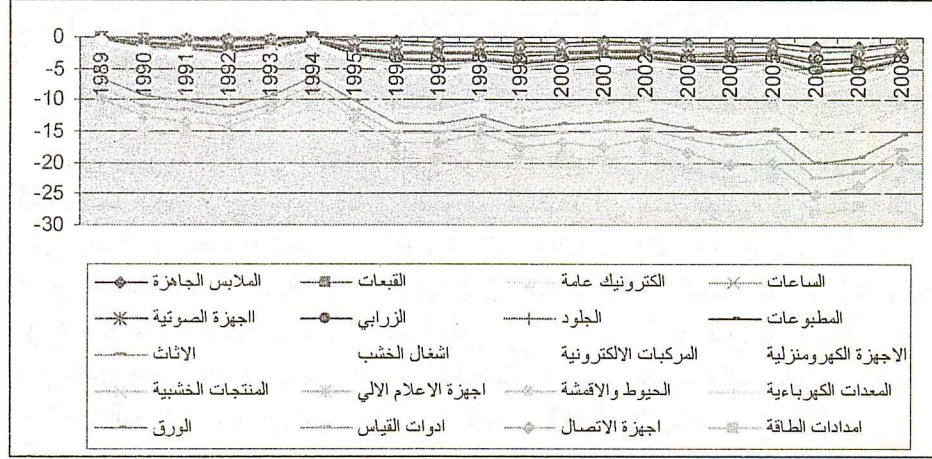


المصدر: من إعداد الباحث حسب الجدول رقم (2)

2.4- تحديد النواة الاستراتيجية للاقتصاد الجزائري ككل

انطلاقاً من تحديد النواة الاستراتيجية للفروع التنافسية للاقتصاد الجزائري خلال الفترة 1989-2008 منفردة، سنحاول فيما يلي تحديد النواة الاستراتيجية للاقتصاد الجزائري ككل، وسنبين ذلك من خلال الشكل التالي:

شكل رقم (8): تطور مؤشر (ACR2) لكل منتجات الفروع التنافسية للاقتصاد الجزائري خلال الفترة (2008-1989)



المصدر: من اعداد الباحثة انطلاقاً من الجدول رقم (2)

من خلال هذا الشكل يتضح لنا أن النواة الاستراتيجية للاقتصاد الجزائري تتكون من المنتجات الأكثر تنافسية والتي تنتمي للفروع التنافسية التي حددناها سابقاً وهي: الأثاث، المطبوعات، الأشغال الخشبية، الإلكترونيك العامة، الأجهزة الكهربائية المنزلية، المعدات الكهربائية، الملابس الجاهزة، الملابس المنسوجة، الزرايبي، الجلود.

2.5- مكانة الفروع التنافسية للاقتصاد الجزائري ضمن استراتيجية تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الجزائري

سننتقل فيما يلي إلى مدى اهتمام السلطات الجزائرية بالفروع التنافسية الأساسية في الاقتصاد الجزائري، ومدى اهتمامها بالنواة الاستراتيجية لهذه الفروع التنافسية، مسلطين الضوء على المقارنة بين نتائج التأهيل لهذه المؤسسات على أرض الواقع وبين النتائج التي توصلنا إليها في الدراسة السابقة. ولمعرفة مدى مطابقة نتائج التأهيل الحقيقة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الجزائري وبين النتائج التي توصلنا إليها من خلال تحديدنا للنواة الاستراتيجية للاقتصاد الجزائري، سنقوم بالمقارنة بين النتائج السابقة ونتائج التأهيل الخاصة برفع القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وقد قمنا بتلخيص نتائج برنامج التأهيل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب فروع النشاط خارج قطاع المحروقات والمعادن للاقتصاد الجزائري في الجدول التالي خلال سنة 2008:

الجدول رقم (4): نتائج برنامج التأهيل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب فروع النشاط خارج قطاع المحروقات والمعادن للاقتصاد الجزائري خلال سنة 2008

فرع عدد	النسيج	الخشب والورق	الكهرباء والإلكترونيك	الكيمياء	الميكانيك	الصناعات الغذائية	النقل
المؤسسات المؤهلة	65	16	57	122	102	318	-
نسبة المؤسسات المؤهلة	5,05%	1,24%	4,42%	9,45%	7,90%	24,63%	-

Source : Rapport d'évaluation du programme de mise à niveau des entreprises industrielles, ministère de l'industrie et de la promotion des investissements, juillet 2008, P3

من مقارنة الجدول بالنتائج التي توصلنا إليها في تحديدنا للنواة الإستراتيجية للاقتصاد الجزائري، يتبين لنا أن الجزائر لم تتبع أي إستراتيجية في انتقاء الفروع التي يمكن أن تصبح تنافسية. فالفروع التي استفادت أكثر من برنامج التأهيل هي فرع الصناعات الغذائية بنسبة 24,63%¹⁴ تلاها فرع الكيمياء بنسبة 9,45% ثم فرع الميكانيك بنسبة 7,9%. بينما الفروع التي من المفترض أن تستفيد من هذا البرنامج حسب النواة الاستراتيجية للاقتصاد الوطني فقد استفادت بنسبة ضئيلة من برنامج التأهيل فنجد أن فرع النسيج استفاد بـ 5,03% بينما فرع الخشب والورق فقد استفاد بنسبة 1,24% وفرع الكهرباء والإلكترونيك بنسبة 4,42%.

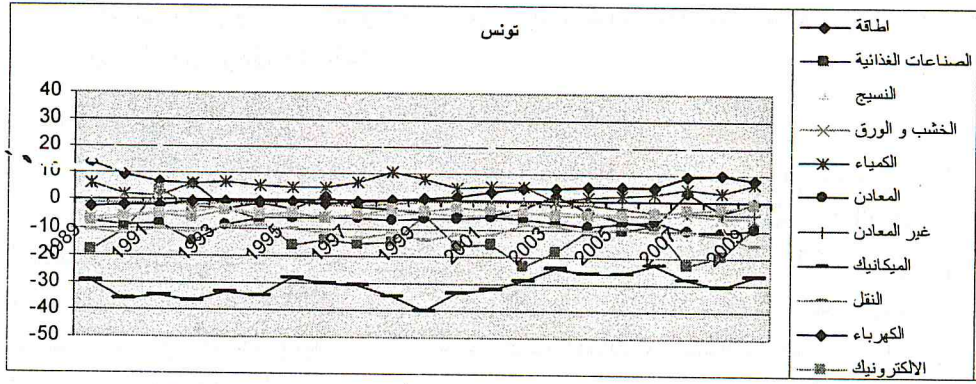
وعليه، كان من الأجدر تحديد الفروع التنافسية للاقتصاد الوطني أولاً، وتحديد نواتها الإستراتيجية، ثم وضع خطة واضحة من أجل تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تنتمي إلى هذه الفروع، بحيث يجب ترتيب الأولويات أولاً. فالفروع التي يمكن أن تصبح تنافسية كان يجب الاهتمام بها أكثر من المؤسسات التي تنتمي إلى الفروع الغير تنافسية، وكانت النتائج المتوصل إليها ضمن برنامج التأهيل أحسن، كون هذه المؤسسات تنتمي إلى الفروع التي تمثل نواة الاقتصاد الجزائري ومن خلال هذه الفروع يمكن نشر الميزة التنافسية للاقتصاد الوطني ككل.

3- دراسة الفروع التنافسية للاقتصاد التونسي وإستراتيجية تأهيل المؤسسات

3.1- تحديد الفروع التنافسية للاقتصاد التونسي خلال الفترة 1989-2009

يبين الشكل رقم (9) التالي تطور قيمة مؤشر ACR2 بالنسبة لكل فروع النشاط التي يتكون منها الاقتصاد التونسي خلال الفترة 1989-2009.

شكل رقم (9): تطور مؤشر (ACR2) لكل النشاط للاقتصاد التونسي خلال الفترة (1989-2009)



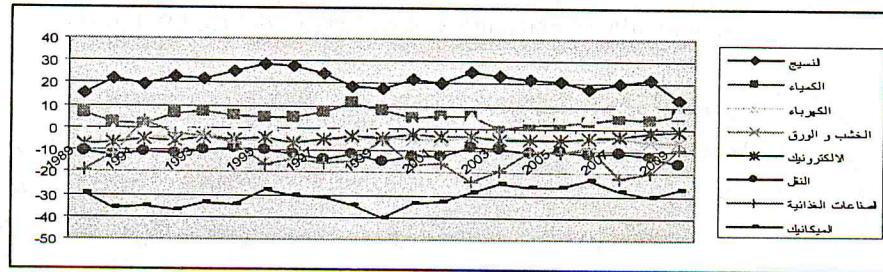
المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على قاعدة المعلومات CHELEM-CIN

يظهر الشكل أن الفروع التنافسية للاقتصاد التونسي تتمثل في فرع النسيج، فرع الكيمياء، فرع الكهرباء الذي شهد تطورا ملحوظا خلال السنوات الاخيرة، كما يمكننا اعتبار فرع الطاقة كفرع تنافسي كون ان هذا الفرع عرف تذبذبا ملحوظا خلال الفترة الممتدة من 1989-2009، فجد ان قيمة المؤشر تأخذ مرة قيمة موجبة ومرة قيمة سالبة.

رغم ان فرع الطاقة ليس هو الفرع التنافسي الوحيد في الاقتصاد التونسي كالاقتصاد الجزائري الذي يعتمد على صادرات النفط والغاز إلا أننا يجب أن نهمل فرع الطاقة والمعادن مثل ما فعلنا في دراستنا للاقتصاد الجزائري كون أن هذين الفرعين يمكن أن يزولا عبر الزمن لأنهما من الموارد الطبيعية وهي غير دائمة لذا سنهمل هذين الفرعين.

وبإهمال فرعي الطاقة والمعادن سنحصل على الترتيب الجديد للفروع التنافسية الموجودة في الاقتصاد التونسي والمبينة في الشكل التالي:

الشكل رقم(10): تطور الميزة النسبية الظاهرة ARC2 خارج الطاقة والمعادن بالنسبة لفروع النشاط الاقتصادي خلال التونسي الفترة 1989-2009



المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على قاعدة المعلومات CHELEM-CIN

من الشكل¹⁵، نستنتج أن الفروع التنافسية للاقتصاد التونسي تتمثل في الفروع التالية: فرع النسيج، فرع الكيمياء، فرع الكهرباء، في حين نجد أن الفروع المتبقية

(فرع الخشب والورق، الإلكترونيك، النقل، الصناعات الغذائية، الميكانيك) تعتبر فروع غير تنافسية وفق هذا المؤشر.

3.2- الفروع التنافسية وتطور الطلب العالمي عليها

حسب الشكل رقم (3) نستنتج أن فرع النسيج في حالة استقرار مستمر أما فرعي الكيمياء والكهرباء فهما في حالة تطور مستمر. وعليه، فإن الفروع التنافسية للاقتصاد التونسي حسب مؤشر ACR2 هي فرع النسيج، الكهرباء، الكيمياء وهي مرتبة تنازليا من الفرع الأكثر تنافسية إلى الفرع الأقل تنافسية. في حين أن فرع الخشب والورق، الإلكترونيك، النقل، الصناعات الغذائية، الميكانيك هي فروع غير تنافسية حسب هذا المؤشر.

3.3- تحديد النواة الإستراتيجية للفروع التنافسية في الاقتصاد التونسي خلال الفترة 1989-2009

سنقوم فيما يلي بتحديد النواة الإستراتيجية للاقتصاد التونسي على حدة، حيث تتحدد هذه النواة كما رأينا سابقا في الاقتصاد الجزائري من المنتجات التي يتكون منها كل فرع تنافسي والتي يكون فيها مؤشر الميزة النسبية الظاهرة ACR2 مرتفع. لهذا سنقوم بتحديد المنتجات التي يتكون منها كل فرع تنافسي، والتي تم تحديدها سابقا بالنسبة للاقتصاد التونسي في الجدول التالي:

جدول رقم (5): المنتجات التي يتكون منها النشاط التنافسي في الاقتصاد التونسي للفترة (1989-2009)

المنتجات التي تنتمي إليها	الفروع التنافسية
الملابس الجاهزة، الملابس المنسوجة، الزرابي الجلود، الخيوط والأقمشة	النسيج
الاسمنت، السيراميك، الزجاج، المواد الأولية الكيميائية، الطاقة، الكيمياء العضوية الأساسية، الدهانات، مواد المراحيض، مواد الصيدلانية، البلاستيك، المواد المصنعة من المطاط، معدن أخرى غير محددة	الكيمياء
الأجهزة الكهرومنزلية، المعدات الكهربائية، إمدادات الطاقة	الكهرباء

source: Michel Fouquin & Colette Herzog, OP-cit, PP: 100,101.

يمثل الجدول رقم (6) الموالى تطور قيمة مؤشر الميزة النسبية الظاهرة (ACR2) لكل المنتجات التي تتكون منها جميع فروع النشاط للاقتصاد التونسي خلال الفترة (1989-2008)، وانطلاقا من هذا الجدول سنقوم بتحديد النواة الإستراتيجية لكل فرع تنافسي على حدى وللاقتصاد التونسي ككل.

جدول رقم (6): تطور قيمة مؤشر (ACR2) للمنتوجات التي تتكون منها جميع فروع النشاط للاقتصاد التونسي خلال الفترة (1989-2008)

	1989	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
الاسمنت	4.1	3.3	2.5	2.8	2.2	1.7	2.4	1.6	1.3	1.3	0.9	0.7	0.2	0.4	1.1	1.3	1.5	1.7	2	2.5
السيراميك	-0.4	-0.1	0	0.3	0.4	0.2	0	0	0.2	0.3	0.3	0.5	0.6	0.5	0.6	0.7	0.7	0.6	0.5	0.4
الزجاج	-0.8	-0.7	-0.7	-0.3	-0.2	-0.4	-0.6	-0.8	-0.6	-0.6	-0.6	-0.5	-0.6	-0.6	-0.6	-0.7	-0.7	-0.7	-0.7	-0.8
حديد-صلب	-6.8	-7.6	-6.1	-6.3	-4.8	-4.4	-5.9	-5.8	-5.2	-5.9	-5.6	-5.4	-5.6	-6.1	-7.9	-8.3	-6.6	-6.1	-7.9	-9.9
مواد اولية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
محولة	-0.9	-1.2	-2.1	-8.7	-4.4	-2.3	-0.4	-0.7	-1.2	-0.9	-0.5	-1	-0.5	-0.9	-0.2	-0.8	-1.2	-1.2	-3.2	-1.7
معادن غير	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
حديدية	-2.9	-2.7	-2.3	-2.6	-2.1	-2.2	-2.3	-3.2	-2.8	-2.5	-2.1	-2.2	-2.5	-2.4	-3	-3.2	-4.2	-4.9	-5.1	-6.1
الحيوط	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الاقمشة	25.8	30.7	31.4	31.1	31.3	32.5	36.7	38.7	38.4	45.8	45.1	42	45.7	43.7	46.7	47.6	45.9	48.3	52.6	56.7
الملابس	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الجاهزة	33.6	43.9	42.4	43.9	42.5	45	51.5	53	50.7	51.5	49.5	47.9	51.2	50.6	49.8	49.7	45.7	43.5	48.4	51.9
القبعات	5.7	7.4	6.6	7.2	7.6	9	10	9.9	8.5	8.9	9.9	11.8	11.1	13.1	13.9	14.3	15.1	16	16.6	17.1
الزراعي	0.3	-0.1	0	0.3	0	0.3	-0.1	-0.3	-0.1	-0.6	-0.4	-0.1	0.5	0.4	0.4	0.5	-0.1	0.6	1.1	1.2
الجلود	1.5	1.9	2.4	2.5	3.2	3.5	3.8	3.6	4.1	4.4	4	4.2	3.7	4.7	6	5.2	6.1	6.2	6.8	8.6
اشغالخشب	-0.1	0	0	-0.2	0.1	-0.3	-0.1	-0.2	0	0.1	0.1	0	0	0.1	0	0	-0.1	-0.2	-0.1	-0.4
الاثاث	-0.3	0.2	0.7	0.5	0.3	0.1	0	-0.1	0.2	0.2	0.1	0.3	0.3	0.5	1.2	1.2	1.2	1	1.3	0.9
الورق	-3.4	-3.2	-2.6	-2.3	-0.7	-1.8	-2.6	-2.4	-2.4	-2.3	-2.2	-3.3	-3.1	-2.6	-2.8	-3.3	-3.1	-3.1	-3.7	-4.1
المطبوعات	-0.9	-0.8	-0.6	-0.7	-0.7	-0.9	-0.9	-1	-0.8	-0.8	-0.7	-0.7	-0.8	-0.8	-0.8	-0.9	-0.8	-1	-0.8	-1.1
منتجات خشبية	-1.8	-2	-1.7	-1.8	-1.5	-2.1	-2.1	-2.2	-2.3	-2.1	-1.8	-1.3	-1.4	-1.6	-1.1	-1.7	-1.8	-2.2	-1.1	-0.8
اشغال معدنية	-0.3	-0.2	-0.3	-0.2	-0.2	-0.6	-0.9	-0.5	-0.4	-0.7	-1.1	-1	-0.8	-0.8	-0.7	-1.2	0.1	0.4	0.6	0.3
ادوات حديدية	-4.9	-5.4	-4.7	-4.6	-4.2	-4.2	-4.4	-4.8	-4.7	-4.5	-3.9	-4.1	-4.2	-3.7	-4	-4.6	-4	-3.8	-3.8	-3.5
المحركات	-6.8	-7.8	-7.2	-6.3	-8.9	-7.5	-5.5	-6.7	-7	-5.7	-4.7	-6.5	-4.8	-3.9	-4.7	-5.2	-3.7	-4	-5.6	-5.1
العتاد الفلاحي	-0.9	-1.9	-3.6	-4.6	-3.6	-1.3	-1.2	-1.9	-1.7	-1.5	-2	-1.9	-1.5	-0.8	-1.1	-1.3	-0.9	-0.9	-0.8	-0.9
ادوات تصنيع	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
البية	-2.2	-1.6	-1.6	-1.5	-1.4	-1.3	-1.2	-1.4	-1.4	-1.5	-1.7	-2.1	-2.3	-1.8	-1.4	-1.5	-1.5	-2.2	-1.9	-2.6
عتاد بناء	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
واشغال ع	-3.4	-4	-3.9	-4.1	-3.9	-4.4	-3.4	-3.9	-3.5	-3.2	-3.5	-3.9	-3.8	-3.3	-2.3	-2.3	-2.4	-2.5	-2.9	-3.9
الات	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
مخصصة	10.6	11.7	11.4	10.7	-9	-8.2	-8.1	-9.2	-9.3	11.4	10.3	-9.8	12.2	11.7	-9.9	-8.5	-10	-9.4	-9.9	11.4
الاسلحة	-0.3	-0.3	-0.5	-0.2	0	-0.3	-0.1	-0.1	-0.2	-0.1	-0.1	-0.1	-0.1	-0.1	-0.1	-0.1	-0.2	-0.1	-0.1	-0.2
ادوات القياس	-2.7	-2.3	-2.3	-3.2	-2.7	-2.6	-2.3	-2.4	-2.2	-1.9	-1.8	-1.7	-1.8	-1.7	-1.2	-1.6	-1.5	-1.4	-1	-0.8
الساعات	-0.1	0	0	0.2	0.1	0.2	0.2	0.1	0.1	0.2	0.1	0.1	0	0.1	0	0.2	0.2	0.3	0.2	0.4
الاجهزة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الصوتية	0.1	0.3	0	0.2	0.1	0	-0.2	-0.2	-0.1	0	0	0.1	0.1	0.1	0	-0.2	-0.1	0	-0.1	-0.1
مركبات	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الالكترونية	-0.8	-0.5	-0.1	0.1	0.1	-0.3	0	-0.2	0	0.2	0.4	0.6	0.5	0.6	0.4	0.3	0.1	-0.4	-2.2	-3

إلكترونيك عامة	0.2	0.2	0.1	0.1	0.1	-0.1	0.1	-0.1	0.4	0.7	-0.2	-0.3	-0.3	0	0	-0.1	-0.2	-0.2	0.7	2.3
أجهزة لاتصال	-2.6	-2.8	-2.3	-3.3	-1.6	-1.1	-1.3	-2	-1.9	-1.7	-0.7	-0.4	-0.7	-1.7	-2.7	-2.4	-2.1	-0.6	0.6	0.7
أجهزة اإلال	-1.5	-1.1	-0.6	-0.2	-0.1	-0.8	-0.6	-1.4	-1.1	-0.8	-1.5	-0.8	-1.2	-0.8	-1.2	-1.3	-1.5	-2.1	-1.3	-1.5
أجهزة كهرومنزلية	-0.4	-0.3	-0.4	0	0.1	-0.3	-0.5	-0.7	-0.5	-0.7	-0.8	-0.5	-0.4	-0.2	-0.5	-0.4	-0.4	-0.6	-0.4	-0.4
معدات كهربائية	-0.1	-0.1	0.1	0.4	-0.1	-0.2	0.2	-0.2	-0.3	0.4	0.6	0	0.2	0.7	0.2	0.8	0.7	0.5	0.9	1.3
إمدادات الطاقة ع سيارات	-1.5	-1.4	-1.7	-0.5	-0.6	-0.1	0	0.1	0.2	0.4	1.3	1.9	3.6	4.5	4.9	5.3	5.6	5.9	9	8.9
مركبة	-3.6	-3.6	-2.7	-1.9	-1.9	-2.4	-2.1	-2.8	-1.9	-1.5	-1.2	-1.7	-2	-1.2	-1.3	-1.2	-1.1	-1.1	-0.5	-0.8
السيارات الخاصة	-4	-4.1	-2.9	-3	-2.9	-3.8	-5.7	-5.5	-7.4	-5.7	-7.6	-6	-6.4	-4.8	-4.8	-5.7	-6	-6.3	-6.1	-6.9
السيارات التجارية	-3.3	-4.5	-4.9	-6.4	-4.8	-2.7	-2.3	-3.4	-4.3	-4.2	-5.7	-4.7	-3.6	-2.5	-2.8	-3.9	-2.7	-3.8	-4.4	-4.9
السفن	0.1	0.5	0.5	-0.5	0.2	-1.6	0.2	-0.3	-2.6	-2.6	-6.5	0.1	-0.1	-0.1	0.2	0.3	0.2	0.3	0.9	-0.1
الطائرات	-0.4	-3.9	-2.3	-4.3	-2.5	-5.2	-3.6	-1.3	-0.1	-3.4	-6.1	-4.6	-2.8	-2.9	-0.4	-1.8	-3.8	-0.8	-4.7	-3.2
كيميااء الاولية	9.4	7.6	8.9	8.3	6.8	7.9	8	8.9	10.6	12.1	10.8	7	7.5	7.1	4.4	5.4	6.5	5.6	5.9	13
طاقة عوية	14.7	12.5	10	9.6	8.2	8.7	10.1	10	9.3	10.2	9.3	10.2	10.4	10	9.9	11.1	10.1	11.7	13	17.1
كيميااء اساسية	-0.7	-0.6	-0.6	-0.2	-0.3	-0.5	-0.8	-1.2	-0.9	-0.7	-0.7	-0.6	-0.8	-0.8	-1.3	-1.3	-1.5	-1.6	-1.8	-1.9
الدهانات	-2.3	-2.1	-2.1	-1.7	-1.6	-1.8	-1.6	-1.7	-1.6	-1.6	-1.6	-1.4	-1.2	-1.2	-1.3	-1.6	-1.5	-1.5	-1.8	-1.9
مواد المراحض	-1.6	-1.1	-0.7	-0.6	-0.4	-0.8	-0.9	-1	-0.4	-0.6	-0.7	-0.8	-0.7	-0.7	-0.9	-1.2	-0.9	-1.2	-1.1	-1.4
مواد صيدلية	-5.4	-6	-5.8	-4.4	-3.4	-3.4	-3.7	-3.4	-3.1	-2.3	-2.5	-2.2	-2	-1.7	-1.7	-1.6	-1.6	-1.4	-1.5	-1.5
البلاستيك	-0.7	-0.7	-0.5	-0.3	-0.5	-0.5	-0.4	-0.4	-0.4	-0.4	-0.6	-0.6	-0.8	-0.6	-0.7	-0.6	-0.8	-0.8	-0.7	-0.8
م مصنعة من بلاستيك	-5	-4.2	-4.6	-3.7	-3.3	-4.1	-5.5	-5.5	-5.6	-5.5	-5.4	-5.5	-5.9	-5.8	-6.7	-7.2	-7	-7.8	-8.1	-8.2
مواد صنة من المطاط	-0.7	-0.7	-0.7	-0.2	-0.2	-0.1	-0.3	-0.7	-0.4	-0.5	-0.6	-0.2	-0.5	0.2	-0.1	-0.2	0.4	0.2	-0.2	-0.3
خام الحديد	0	0.1	0.2	0.2	0.2	0.1	0.1	0	0	0	0	0.2	0.2	0.6	0.7	0.3	0.2	0.3	0.3	0.3
خامات غير حديدية	1.6	1.5	1.1	1.1	1	1.3	1.8	1.6	0.9	1.4	2	2	1.9	2.1	1.7	1.9	1.6	1.6	1.5	1.6
معادن غير حديدية	-4.5	-5.2	-4.3	-3.1	-0.8	-1.5	-1.9	-1.2	-1.4	-0.6	-0.4	-1.8	-0.4	-1.2	-2.8	-2.5	-2.8	-2	-0.6	13.3
الكربون	-0.1	0.2	0.2	0.3	0.3	0.1	0.1	0.1	0.1	0.2	0.1	0.2	0.2	0.2	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.2
البترول الخام	20.4	20.9	17.4	16	6.1	9.9	6.7	11	8	5.6	7.7	5.4	7.5	7.8	13.1	7.7	6.9	6.8	15.6	11.9
الغاز الطبيعي	-4.3	-5.1	-3.3	-4	-3	-4	-4.7	-3.3	-2.2	-1.6	-2.3	-2.3	-1.6	-1.6	-1.1	-1.3	-2.3	-2.9	-2.8	-3.4
قحم الكوك	-0.6	-1.1	-0.6	-0.6	-0.8	-0.6	-0.6	-0.7	-0.7	-0.4	-1	-0.9	-0.6	-0.3	-0.1	0	0	0	0	0
م بترولية	-1	-5	-6.6	-5.7	-5.8	-6.1	-4.6	-5.7	-7.4	-7.1	-9.1	-7.5	10.7	-8.4	-9.6	10.3	-12	12.5	-9.7	11.2
مكررة	0	0	0	0.1	0.1	-0.2	-0.1	0	0	0	0	0.1	0.1	0.1	0	0	0	0	0	0.1
الكهرباء	0	0	0	0.1	0.1	-0.2	-0.1	0	0	0	0	0.1	0.1	0.1	0	0	0	0	0	0.1

الحبوب	-14	10.5	-6	-5.1	-5.6	-10	-16	-9.8	15.2	12.3	10.1	18.9	-16	21.6	16.2	14.1	16.4	19.4	28.8	24.3
مد زراعية																				
أخرى	1.3	2	1.3	1.7	1.6	0.8	0.3	-0.2	-0.9	-0.2	-0.2	0.3	0.2	0.9	0.9	0.3	1.3	1.2	1.6	2.8
مد زراعية																				
غير اللاكل	-5.6	-6.7	-4.6	-4.6	-3.6	-5.4	-5.4	-5.2	-5.6	-5.9	-5	-5.5	-4.6	-4.1	-5.1	-5.2	-4.6	-4.7	-6	-5.5
منتجات																				
الحبوب	0	0.6	0.7	0.4	0.4	0.5	0.8	0.5	1	1.1	0.9	1.3	0.8	1.2	0.8	0.7	1.2	1	0.9	0.9
الدهنيات	-1.3	1.4	8.9	3	3.1	7.1	5.7	0.7	3.9	1.4	7.9	5.5	2.9	-1	-0.5	7.6	5.2	13.6	8.9	5.7
لحوم اسماك	4.3	4.4	3.6	3.2	3	2.6	2.5	3	3.2	4	3	3.6	3.2	3.6	3.1	2.5	3.5	3.3	3.1	2.7
مصبرات																				
حيوانية	0.2	0.2	0.2	0.2	0.2	0.1	-0.1	0	-0.1	0.1	0	0.1	0.1	0.2	0.1	0.1	0.1	0.2	0.3	0.3
مصبرات																				
نباتية	0.5	0.9	0.7	0.8	0.3	0.1	-0.4	0.1	0.2	0.1	0.7	0.7	0.7	0.8	0.2	0.3	0.4	0.4	0.1	0.5
السكر	-2.1	-2.6	-1.9	-2	-2	-2	-2.9	-2.5	-2.1	-2.6	-1.6	-1.6	-1.8	-2.2	-1.8	-1.7	-1	-2.4	-1.7	-1.3
م خاصة																				
بالحيوانات	-1.5	-1.3	-0.8	-0.8	-0.8	-1.3	-1.5	-0.8	-1.6	-1.5	-1.5	-1.9	-1.9	-1.9	-1	-1.5	-1.5	-1.5	-0.9	-1.5
المشروبات	0.4	0.7	1.1	0.7	0.7	0.8	0.6	0.3	0.8	0.6	0.5	0.6	0.6	0.6	0.6	0.7	1.3	0.9	0.6	0.6
تبغ مصنع	-0.3	-0.1	0.3	-0.1	-0.4	0.1	0	-0.3	0.5	0.1	0.2	-0.3	0.3	0	0.3	-0.1	0.1	-0.7	-0.6	-0.8

Source: la base des données CHELEM –CIN base de données concernant le commerce extérieure de CEPII, centre des études prospectives et des informations internationales.

من الجدول السابق نستنتج أن تونس تملك ميزة تنافسية ظاهرة في بعض المنتجات التي تفوق قيمة المؤشر فيها 0 (الصفر)، لهذا يمكن اعتبار المنتجات التي تنتمي إلى الفروع التنافسية التي تم تحديدها سابقا على أساس مؤشر الميزة النسبية الظاهرة ومؤشر الطلب العالمي على هذه الفروع (النسيج، الكيمياء، الكهرباء) والتي تكون فيها قيمة المؤشر اكبر من الصفر (0) كنقاط قوة محتملة للاقتصاد التونسي، أما تلك المنتجات التي لها اصغر قيمة لهذا المؤشر كنقاط ضعف للاقتصاد التونسي.

نستنتج من الجدول رقم (7) أن نقاط القوة حسب مؤشر الميزة النسبية الظاهرة المحسوبة بالصيغة الثانية ACR2 بالنسبة للاقتصاد التونسي في سنة الأساس 1989 تنصدرها الملابس الجاهزة بنسبة 33,6 % تليها الطاقة بنسبة 14,5 % ثم كيمياء المواد الأولية ب 9,4 % فالملابس المنسوجة ب 5,7 % والاسمنت ب 4,1 % والجلود ب 1,5 % المواد الزراعية الأخرى ب 1,3 % .

أما في سنة 2009 فبقيت الملابس الجاهزة تنصدر نقاط القوة بنسبة 51,9 % وكذلك الطاقة احتلت المرتبة الثانية ب 17,1 % وتراجعت الكيمياء العضوية واحتلت مكانها الملابس المنسوجة بنسبة 17,1 % وظهرت منتجات جديدة كإمدادات الطاقة والدهانات واختفى منتج الاسمنت من نقاط القوة .

الجدول رقم (7): ملخص نقاط قوة ونقاط ضعف الاقتصاد التونسي للسنتين 1989 و 2008

نقاط القوة المحتملة	1989	نقاط الضعف
الملابس الجاهزة 33,6 %	الحبوب 14,3 - %	
الطاقة 14,7 %	الآلات المتخصصة 10,3 - %	
كيمياء المواد الأولية 9,4 %	المحركات 6,8 - %	
الملابس المنسوجة 5,7 %	المواد الزراعية غير قابلة للأكل 5,6 - %	
الاسمنت 4,1 %	المواد المصنعة من البلاستيك 5 - %	
الجلود 1,5 %	الأدوات الحديدية 4,9 - %	
نقاط القوة المحتملة	2008	نقاط الضعف
الملابس الجاهزة 51,9 %	الحبوب 24,3 - %	
الطاقة 17,1 %	الآلات المتخصصة 11,4 - %	
الملابس المنسوجة 17,1 %	السيارات الخاصة 9,6 - %	
كيمياء المواد الأولية 13 %	السيارات التجارية 4,9 - %	
إمدادات الطاقة 8,9 %	المواد الزراعية غير قابلة للأكل 5,5 - %	
الجلود 8,6 %	الأثاث 4,1 - %	
الدهانات 5,7 %		

المصدر: من اعداد الباحثة انطلاق من الجدول رقم (6)

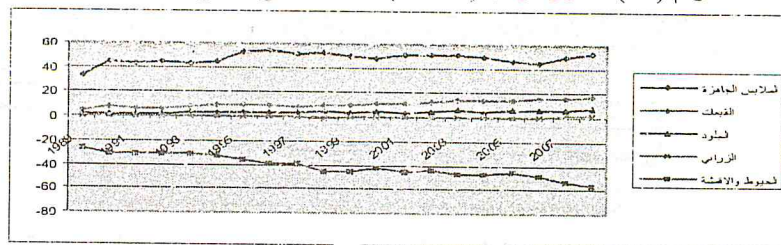
أما في ما يخص نقاط الضعف في سنة 1989، فقد تصدر منتج الحبوب القائمة بنسبة 14,3 % تلاها منتج الآلات المتخصصة بنسبة 10,3 %، والمحركات بنسبة 5 % والأدوات الحديدية بنسبة 4,9 %، أما في سنة 2008 فبقي منتج الحبوب في الصدارة بنسبة 24,3 % والآلات المتخصصة بنسبة 11,4 %، والمحركات بنسبة 6,8 - % المواد الزراعية غير قابلة للأكل 5,6 - %، والأدوات الحديدية بنسبة 4,9 - %.

أما في سنة 2009 فبقي منتج الحبوب في الصدارة بنسبة 24,3 - % وظهرت منتجات أخرى كالسيارات الخاصة والسيارات التجارية بنسبة 6,9 - %، 4,9 - % على التوالي وتراجعت المواد الزراعية غير قابلة للأكل إلى 5,5 - %.

3.4- تحديد النواة الإستراتيجية للفروع التنافسية 1989-2008

3.4.1- تحديد النواة الإستراتيجية لفرع النسيج: لتحديد النواة الاستراتيجية لهذا الفرع سنقوم بدراسة تطور مؤشر ACR2 لهذا الفرع خلال الفترة 1989-2008،

شكل رقم (11): تطور مؤشر (ACR2) لمنتجات فرع النسيج خلال الفترة (2008-1989)

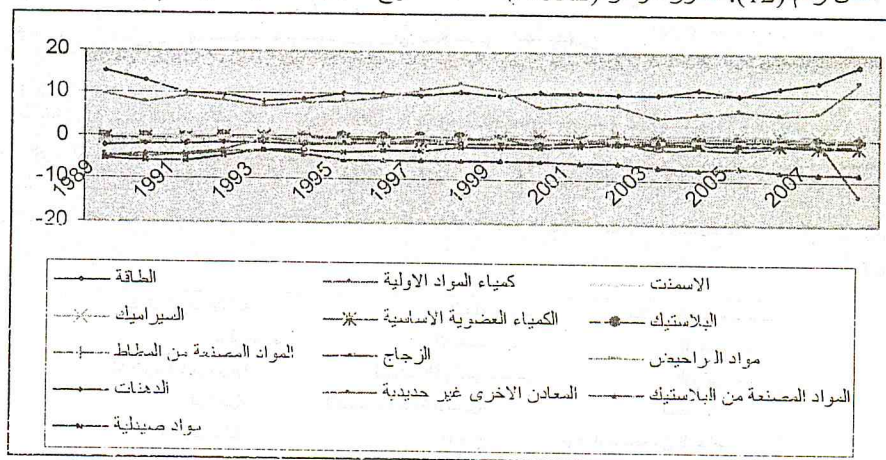


المصدر: من اعداد الباحثة انطلاق من الجدول رقم (6)

نلاحظ من الشكل أن الملابس الجاهزة تحتل الصدارة تليها الملابس المنسوجة، ثم الجلود وأخيرا الزراري، تشكل النواة الاستراتيجية لفرع النسيج خلال الفترة 2008-1989.

3.4.2- تحديد النواة الاستراتيجية لفرع الكيمياء: لتحديد النواة الاستراتيجية لفرع الكيمياء حسب مؤشر ACR2 سنقوم بدراسة تطور هذا المؤشر خلال الفترة 2008-1989.

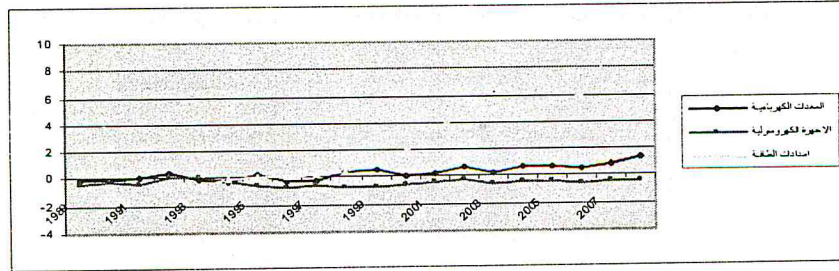
شكل رقم (12): تطور مؤشر (ACR2) لمنتجات فرع الكيمياء خلال الفترة (2008-1989)



المصدر: من اعداد الباحثة انطلاق من الجدول رقم (6)

3.4.3- تحديد النواة الاستراتيجية لفرع الكهرباء: لتحديد النواة الاستراتيجية لهذا الفرع سنقوم بدراسة تطور مؤشر الميزة النسبية الظاهرة المحسوب بالصيغة الثانية خلال الفترة 2008-1989.

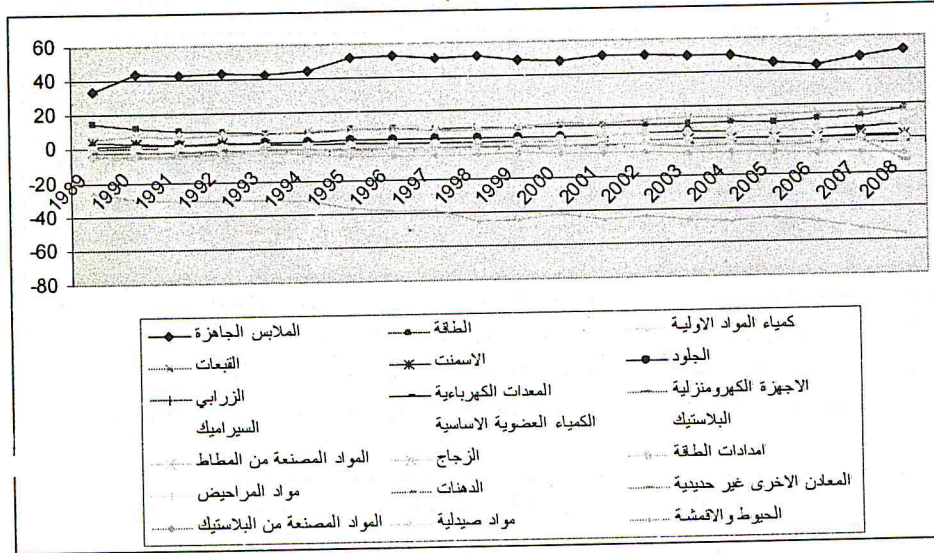
شكل رقم (13): تطور مؤشر (ACR2) لمنتجات فرع الكهرباء خلال الفترة (2008-1989)



المصدر: من إعداد الباحثة انطلاق من الجدول رقم (6)

بعد تحديدنا للنواة الإستراتيجية للاقتصاد التونسي حسب مؤشر ACR2 للفترة 1989-2008 منفردة سنحاول فيما يلي بتحديد النواة الإستراتيجية للاقتصاد التونسي ككل التي تتكون من جميع المنتجات الأكثر تنافسية وتنتمي إلى هذه الفروع والتي حددناها كما يلي: طاقة، كيمياء مواد أولية، أسمنت، امدادات الطاقة، معدات كهربائية، ملابس جاهزة، ملابس منسوجة، جلود، زراعي.

شكل رقم (14): تطور مؤشر (ACR2) لمنتجات الفروع التنافسية للاقتصاد التونسي للفترة (1989-2008)



المصدر: من إعداد الباحثة انطلاق من الجدول رقم (6)

3.5- مكانة الفروع التنافسية للاقتصاد التونسي ضمن إستراتيجية تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

سنقوم فيما يلي بمطابقة النتائج المتوصل إليها في الدراسة السابقة لتحديد النواة الإستراتيجية للاقتصاد التونسي والنتائج الحقيقة لبرنامج التأهيل الخاص برفع القدرة التنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للاقتصاد التونسي. وقد قمنا

بتلخيص نتائج برنامج تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب فروع النشاط خارج قطاعي الطاقة والمعادن للاقتصاد التونسي في الجدول التالي:

الجدول رقم(8): نتائج برنامج التأهيل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب فروع النشاط خارج قطاع المحروقات والمعادن للاقتصاد التونسي خلال سنة 2008

فرع عدد	الصناعات الغذائية	الجلود والاحذية	الكهرباء والميكانيك	الكيمياء صناعات مختلفة	مواد بناء وخزف	النقل	النسيج
مؤسسات مؤهلة	451	244	177	596	1631	470	441

source : ministère de l'industrie et la technologie, bureau de mise à niveau de l'industrie, situation juillet 2011 .

من خلال ملاحظتنا لعدد المؤسسات المؤهلة في الاقتصاد التونسي حتى جويلية 2011 ومقارنتها بالنواة الاستراتيجية التي حددناها سابقا بالنسبة للاقتصاد التونسي حسب مؤشر الميزة النسبية الظاهرة المحسوبة بالصيغة الثانية ACR2 فان فرع الكيمياء هو المستفيد الأكبر من برنامج التأهيل بـ 596 مؤسسة مؤهلة وكذلك فرع النسيج فقد تم تأهيل 441 مؤسسة، أما فرع الكهرباء والميكانيك فقد تم تأهيل 177 فهي تعتبر ضئيلة مقارنة بالمؤسسات المؤهلة في قطاعات أخرى، التي لا تنتمي إلى النواة الاستراتيجية للاقتصاد التونسي، رغم هذا يمكننا القول أن تونس استطاعت ان تحصر الفروع التنافسية لديها وتقوم بتزويدها لتصبح أكثر تنافسية مع العالم الخارجي.

خاتمة

من خلال دراستنا للمؤسسات المؤهلة في الاقتصاد التونسي والجزائري ومقارنتها بالنواة الاستراتيجية التي حددناها سابقا بالنسبة للاقتصاد التونسي والجزائري حسب مؤشر الميزة النسبية الظاهرة المحسوبة بالصيغة الثانية ACR2 استخلصنا النتائج التالية: - تحديد الفروع التنافسية ونواتها الاستراتيجية للاقتصاد الجزائري حسب مؤشر الميزة النسبية الظاهرة المحسوبة بالصيغة الثانية ACR2 1989-2008 وهذه الفروع هي: النسيج، الخشب والورق، الكهرباء، الإلكترونيك. - تحديد الفروع التنافسية ونواتها الاستراتيجية للاقتصاد التونسي حسب مؤشر الميزة النسبية الظاهرة المحسوبة بالصيغة الثانية ACR2 1989-2008 وهذه الفروع هي: الكهرباء، النسيج، الكيمياء.

- تحديد نقاط القوة والضعف للمنتجات المكونة للفروع التنافسية حسب مؤشر الميزة النسبية الظاهرة المحسوبة بالصيغة الثانية ACR2 بالنسبة للاقتصاد التونسي والجزائري واستنتجنا ان الجزائر لا تملك اي نقاط قوة في اي منتج من المنتجات التي تنتمي للفروع التنافسية عدا منتجات فرع الطاقة في حين نجد ان تونس تملك عدة نقاط القوة للعديد من المنتجات المكونة للفروع التنافسية.

- عدم اتباع السلطات المعنية بتأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر لأي استراتيجية واضحة، فلم تعط أهمية للفروع التنافسية ولم تقم بتحسين وتطوير هذه الفروع كونها النواة الاستراتيجية للاقتصاد الجزائري، عكس تونس، حيث قامت السلطات المعنية هناك باتباع إستراتيجية مبنية على أساس تحديد الفروع الأكثر تنافسية لديها ثم قامت بتأهيلها وتطويرها وتحسينها لتصبح أكثر تنافسية.

¹ - Gourlaouen J-P, Economie de l'entreprise a l'économie nationale, Edition Vuibert, Paris, 1986,P369.

² - Gourlaouen J-P, Economie de l'entreprise a l'économie nationale, Edition Vuibert, Paris, 1986,P386.

³ - Gourlaouen J-P, op-cit p 386.

⁴ - Gourlaouen J-P, op-cit p 391.

⁵ -Document de travail Base de données Chelem – commerce international du CEPII ,Mai 2011, P2.

⁶ -Document de travail Base de données Chelem – commerce international du CEPII , Mai2011 , P7 .

⁷ - Alix de Saint Vaulry, Base de données Chelem-commerce international du CEPII (Document de travail), Centre d'Etudes Prospectives et d'Informations Internationales, N°2008-09, France, juin 2008, p42.

⁸ - M. Fouquin, H. Guimbard, C. Herzog & D. Ünal, Panorama de l'économie mondiale, Document de travail, Décembre 2011,PP 72-73.

⁹ -M. Fouquin, H. Guimbard, C. Herzog & D. Ünal, op-cit ,P76.

¹⁰ - Marco R. Di Tommaso ; Elena Lanzoni ; Lauretta Rubini ;UNIDO : Soutien aux PME dans les pays arabes. le cas de la Tunisie p8.

¹¹ - FMI .fonds monétaires international.

¹² - Michel Fouquin& Colette Herzog, Panorama de l'économie mondiale, CEPII, France, Décembre 2010, P25.

¹³ -la source: la base des données Chelem –Cin base de données concernant le commerce extérieure de CEPII, centre des études prospectives et des informations internationales.

¹⁴ -Rapport d'évaluation du programme de mise à niveau des entreprises industrielles, ministère de l'industrie et de la promotion des investissements, juillet 2008, P2.

¹⁵ تم الحصول على الإحصائيات من قاعدة المعلومات Chelem-Cin التي تحتوي على إحصائيات حول التجارة الخارجية لمختلف دول العالم.